

تفسير البغوي

{ مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم } يعني : أعمال الذين كفروا بربهم - كقوله تعالى :
{ ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة } (الزمر - 60) - أي : ترى وجوه
الذين كذبوا على الله مسودة { كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف } وصف اليوم بالعصوف
والعصوف من صفة الريح لأن الريح تكون فيها كما يقال : يوم حار ويوم بارد لأن الحر والبرد
فيه .

وقيل : معناه : في يوم عاصف الريح فحذف الريح لأنها قد ذكرت من قبل وهذا مثل ضربه الله
لأعمال الكفار يريد : أنهم لا ينتفعون بأعمالهم التي عملوها في الدنيا لأنهم أشركوا فيها
غير الله كالرماد الذي ذرته الريح لا ينتفع به فذلك قوله تعالى : .
{ لا يقدرُونَ } يعني : الكفار { مما كسبوا } في الدنيا { على شيء } في الآخرة / { ذلك
هو الضلال البعيد }